JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ
عدد خاص
(٣٦٩)-(٣٨٦)

أثر استعمال التغذية الراجعة الحسية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية

م.د وفاء شاوي حسن
مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
المديرية العامة لأعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي
Dr.wafaashawi@yahoo.com

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على اثر استعمال التغذية الراجعة الحسية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية .

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في ابتدائية المصطف التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى وقدتم اختبار طلاب الصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم(١١١)تلميذة موزعات على ثلاث شعب وبواقع (٣٦)تلميذة في شعبة(أ) و(٣٧)تلميذة في شعبة(ب)و(٣٨)تلميذة في شعبة (ج) وقد اختيرت شعبتان في عينة البحث وبذلك اصبح العدد الكلي لعينة البحث(٧٥)تلميذة تم التحقق من تكافؤ المجموعات في بعض المتغيرات اما اداة البحث فقد اعدت الباحثة لقياس المتغير النابع اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلميذات في مادة قواعد اللغة العربية ومنها اتضح مايلي..

هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية لمصلحة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبهذا ترفض الفرضية الصغرية وتقبل الفرضية البديلة.

The Effect Of Using Sensory Feedback On The Achievement Of Fifth-Grade Students In Arabic Language

Dr. Wafaa Shawi Hassan

Abstract:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

The research aimed to identify the impact of using perceived feedback on fifth grade students' achievements of Arabic language. The research sample contained fifth grade female students of Al-Mustafa primary school for girls. The researcher has chosen the school randomly among many schools of Al-Rusafa/1 General Directorate. The sample size was (114) student divided into three classrooms which involved (36), (37) and (38) students respectively. The total number of the students in the sample was (75). The researcher designed an achievement test as a tool to measure the dependent variable which is students' achievements in Arabic language. The results of this study showed that there are statistically significance differences in favor of experimental group in achievement test, therefore, the alternative hypothesis is accepted.

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان واقع اللغة العربية في مدارسنا وعلى مستوى العالم العربي كله تقريبا ومن خلال الملاحظة والمتابعة تبين ان هناك ضعفا في تمكن المتعلمين من الفنون اللغوية المختلفة ،قراءة وكتابة ،تحدثا ، واستماعا وان سيطرتهم على مهاراتهم يبدو ضعيفا عند الممارسة والاستعمال فصارت اللغة العربية تشكل عبئا ضخما في تعليمها وتعلمها (مجاور:١٩٨٣، ص٩) .

ان الشعور بصعوبة القواعد النحو ليس وليد عصرنا ، وانما له في تاريخ العربية جذور ممتدة الى عهد خلف الاحمر الذي الف رسالة سماها (مقدمة في النحو) يعيذ فيها النحاة الى كثرة التطويل واغفال مايحتاج اليه المتعلم في النحو من المختصر المفيد (شحاتة :٢٠٠١ ، ص٧).وعلى الرغم مما لحق فيها من تيسير منذ مطلع القرن الحالي حتى الان لا تزال المادة الوحيدة الصعبة القاصرة عن تادية الغاية منها (احمد :١٩٨٦،ص١٨٠) .

وقد لمست الباحثة كما لمس غيرها من الباحثين معاناة الضعف لدى المتعلمين في قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة وترى الباحثة ان هذا الضعف يعود الى الجذور في المراحل الابتدائية وقد اثارت هذه المشكلة اهتمام الباحثة ودفعتها الى دراستها فوجدت ان هناك العديد من الدراسات العلمية تؤكد في بعض نتائجها ان ضعف التلامذة في المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية سيترك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

اثره البالغ في حصيلتهم اللغوية وكثرة اخطائهم اللغوية في المراحل الدراسية اللاحقة (الدليمي:٥٥،١٩٨٠-٥٦)

وتعتقد الباحثة ان الطريقة تقع في مقدمة هذه الاسباب وهذا ما اكدته (غلوم) بقولها ان المشكلة لا تعود الى وجود اي صعوبة حقيقية في مادة اللغة العربية وانما الى الطريقة والاسلوب المتبع في ايصال هذه القواعد وتفسيرها (غلوم : ١٩٨٢،ص٩).

لذا عزمت الباحثة على اجراء الدراسة الحالية لعلها تسهم في معالجة هذه المشكلة الخطيرة او تخفف عنها .

اهمية البحث والحاجة اليه

ان اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب وانا هي اداة المتعلم الى التعبير عما يجيش في صدره من احاسيس وافكار وهي وسيلة المتعلم لاقناع الاخر والتاثير فيهم والانتفاع من اوقات الفراغ عن طريق القراءة او الكتابة (الكخن:١٩٩٢،ص٩) وعليها يعول في تعليم المتعلم المواد التعليمية المختلفة في المراحل الدراسية كافة (جابر:١٩٩١،ص٣٨).

واذا ما اردنا ان نحقق هذه الوظائف علينا ان نعمل على تعليمها تعلما صحيحا واولى وسائل تعليم اللغة تعلما صحيحا ان نهتم بوسائل تعليم اللغة تعلما صحيحا (الكخن:١٩٩٢،ص٩) وكان لابد من الاهتمام بدراسة وتعلم قواعد اللغة العربية اذ لا يمكن الاستغناء عنها وتزداد الحاجة اليها باتساع اللغة ونموها

ومن ابرز الدوافع لذلك ما يأتي :

اولا – انها مظهر حضاري

ثانيا – ان القواعد ذات علاقة وطيدة بصحة الفهم فقد يكون الخطأ في ضبط اواخر الكلمات سببا في لبس المعنى وعدم وضوحه(مجاور:١٩٨٣،ص٦٦٦)

وعلى الرغم من الوظائف التي تؤديها قواعد اللغة العربية الا ان ادراكها وحسن استعمالها اصبحا من اعقد المشاكل التربوية لدى التلامذة مما الى اشتداد نفورهم منها وناصبتهم العداء لها (البحة:١٩٩٩،ص٢٥٠)،

فهم ياتون الى المدرسة وليس لديهم دوافع ولا احساس بالحاجة الى دراستها (مجاور : ١٩٨٣،ص٤٠١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

بحيث اصبح ضعفهم فيها ملموسا في قرائتهم واحاديثهم وكتاباتهم (سمك:١٩٧٥،ص٦٤٤)واذا ما تعددت الاسباب المؤدية الى ضعف تلامذتنا في قواعد اللغة العربية فانها تكون اما معلمين او متعلمين او محتوى او طريقة تدريسية او غيرها .

وتعد طريقة التدريس من اهم اركان العملية التعليمية ذلك لان الطريقة التدريسية لها الاثر في تحصيل التلامذة وتحصيلهم الدراسي (السيفي :١٩٨٠،ص٢٨) فالطريقة والمادة شيء واحد فلا يمكن ايصال المعلومات الا بالطريقة المناسبة ولا يمكن مد المتعلم باي معلومة بدون المادة (الشوبكي:١٩٥٥،ص٢٨) ونظرا الى اهمية الطريقة في التدريس وفي استيعاب وفهم التلامذة للمادة التعليمية (ابو علام : ١٩٨٦، ٥٨) فعليها يتوقف نجاح التعليم الى حد كبير اذ بها نستطيع ان نعالج كثيرا من هفوات المنهج فضلا عن ضعف التلامذة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم (ابراهيم :١٩٧٣،ص٣١) لذلك اجمع المربون للطريقة اثرا في تيسير القواعد النحوية (علي :١٩٧٣،ص٢١) .

اما مفهوم التغذية الراجعة كان لظهوره في اواخر الستينات من القرن الماضي اثر طيب على العلوم الانسانية وفي طليعتها العلوم التربوية وعلم النفس التربوي (شتات :١٩٨٦، ١٦٠)لهذا اصبحت الان من اكثر الممارسات التربوية التي يقوم بها المعلمون والتلامذة داخل الصف اخذين بالحسبان انها اداة تعليمية يمكن من خلالها تحقيق نتائج تربوية مرغوب فيها خاصة اذا كانت مصاحبة للطرائق التدريسية (مرزوق:١٩٨٩،ص٣٢)وترجع اهمية التغذية الراجعة في نظر الكثير من علماء النفس الى اعتبارات عديدة تأتي في مقدمتها اثارة الدافعية للمتعلم نحو التعلم باستبقاء الاستجابات الصحيحة وتجنب الاستجابات المخطئة ومن ثم فأنها تؤدي بالمتعلم الى تصحيح استجاباته المخطئة كما وتعد تعزيزا او تثبيتا للاستجابات الصحيحة (الكبيسي والداهري :٢٠٠٠، ص١٤٢)وبناء على ذلك ان التغذية الراجعة تساعد التلامذة على الاسهام في عملية التعلم اذ تؤدي الى احداث تغييرات كمية ونوعية في مهاراتهم وقدراتهم وتجعلهم اكثر قدرة على الاستيعاب والفهم وهي بذلك تؤدي اثرا رئيسا في تصحيح مسار العملية التعليمية وتضم التغذية الراجعة انماطا وصورا متعددة مثل التغذية الراجعة الداخلية والتغذية الخارجية والكيفية والفورية والمؤجلة (الحيلة :١٩٩٩ ،ص٢٥٨--٢٥٩)واشارت رمزية الغريب الى ان هناك ثلاثة انماط من التغذية الراجعة وهي :

١- التغذية الراجعة الحسية

٢- التغذية الراجعة من معرفة الفرد بقدر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٣- التغذية الراجعة من معرفة النتائج

اذ يتميز النمط الاول كونه ياتي عن طريق حواس الفرد التي تمده بالمعرفة النابعة من التكوين الانساني للفرد الامر الذي ادى الى ان يوجه الفرد نفسه بنفسه ويضبط اتجاهاته في العمل (الغريب :١٩٦٧، ص٤٥٣) وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي مما ياتي :

١- اهمية اللغة العربية كونها لغة القران

٢- اهمية قواعد اللغة العربية

٣- محاولة التوصل تجريبيا الى اثر التغذية الراجعة الحسية على تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام التغذية الراجعة الحسية على تحصيل تلميذات الصف الخامس

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط تحصيل درجات التلميذات اللواتي يحصلن على تغذية راجعة حسية واللواتي لا يحصلن على تغذية راجعة حسية في مادة قواعد اللغة العربية

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

١- تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدارس بغداد /الرصافة الاولى

٢- تدريس موضوعات (اقسام الكلام ،الفعل واقسامه ،المبتدأ والخبر)

تحديد المصطلحات

اولا – التغذية الراجعة

عرفها الحيلة ١٩٩٩ : بانها تزويد الفرد بمعلومات او بيانات عن سير ادائه بشكل مستمر من اجل مساعدته في تعديل الاداء اذا كان بحاجة الى تعديل او تثبيته اذا كان يسير بالاتجاه الصحيح (الحيلة :١٩٩٩، ص٢٥٧)

وعرفها الكبيسي والداهري ٢٠٠٠: بانها معرفة الشخص بنتائج عمله مما يكسبه فهم بسبب اخطائه وطريقة تصحيحها (الكبيسي والداهري : ٢٠٠٠، ص١٤٢)

٢- التحصيل :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

عرفه القاعود ١٩٩٢ : ناتج ما يعمله الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطلاب في اختبارات التحصيل (القاعود : ١٩٩٢ ، ص١٠٠)

٣- القواعد :

عرفها الطهطاوي ١٩٨٥ : فن تصحيح الكلام العربي كابتا وقراءة (مبروك : ١٩٨٥ ،ص٦)

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولا : دراسات عربية

١- دراسة توشي ١٩٩١ :

هدفت هذه الدراسة الى دراسة الاثر بين نمطي التغذية الراجعة (الفوري والمؤجل) في تحصيل طالبات الثاني متوسط في مادة الكيمياء اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة الموصل –كلية التربية ،بلغت عينة الدراسة (٥٧) طالبة وزعت عشوائيا الى مجموعتين :

ا- الاولى مجموعة تجريبية زودت بالتغذية الراجعة الفورية

ب- الثانية مجموعة تجريبية زودت بالتغذية الراجعة المؤجلة تقدم بعد مرور (٣—٤) ايام بعد الاختبارات التكوينية واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا تم تطبيقه في نهاية التجربة واستخدمت الاختبار التائي في تحليل النتائج التي اشارت الى :

انعدام الفرق ذي الدلالة الاحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (توشي :١٩٩١ ، ص٨-١٢).

٢- دراسة الدليمي ١٩٩١ :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التغذية الراجعة (اللفظية والمكتوبة) في تحصيا طالبات الرابع العام في مادة الاحياء .

اجريت هذه الدراسة في العراق –كلية التربية ابن رشد بلغت عينة الدراسة ١٨٠ طالبة موزعة عشوائيا الى ثلاث مجموعات على النحو التالي :

١- مجموعة تجريبية حصلت على تغذية راجعة مكتوبة

٢- مجموعة تجريبية حصلت على تغذية راجعة لفظية

٣- مجموعة ضابطة لم تحصل على اي تغذية راجعة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

تم تدريس المجموعات فصل كامل واعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا وتم تحليل البيانات واظهرت ما ياتي :

– تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي زودت بتغذية مكتوبة على المجموعة الثانية التي زودت بتغذية لفظية

– تفوق المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة (الدليمي :١٩٩١، ص ب–هـ)

٣—دراسة الربيعي ١٩٩٩ :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التغذية الراجعة اللفظية والمكتوبة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي العام في قواعد اللغة العربية .

اجريت هذه الدراسة في العراق شملت ٩٧ طال وزعت عشوائيا الى ثلاث مجموعات وعلى النحو الاتي

١– مجموعة تجريبية حصلت على تغذية راجعة مكتوبة

٢– مجموعة تجريبية حصلت على تغذية راجعة لفظية

٣– مجموعة ضابطة لم تحصل على اي تغذية راجعة

واستمرت التجربة ٦ اسابيع واعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا واستخدم الاختبار الزائي وتحليل التباين والتي اشارت الى :

اولا – تفوق المجموعة التجريبية الاولى على الضابطة

ثانيا – تفوق الطريقة الثانية على المجموعة الضابطة

ثالثا – تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بنوعي التغذية(الربيعي : ١٩٩٩، ص١٧١—١٨٤)

ثانيا: دراسات اجنبية

١– دراسة رينزي ١٩٧٤ Renzi

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر التغذية في التحصيل الدراسي .

اجريت الدراسة في بريطانيا على طلبة جامعة هوفستار شملت العينة ٣٤٨ طالبا وطالبة بواقع ١٦٤ و١٨٤ وزعت العينة على مجموعتين .

أ– الاولى مجموعة تجريبية حصل افرادها على تغذية راجعة مكتوبة بواسطة البرنامج

ب– الثانية مجموعة ضابطة لم يحصل افرادها على تغذية

واظهرت النتائج بعد معالجتها احصائيا باستخدام الاختبار التائي ما ياتي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

تفوق المجموعة التي تلقى افرادها تغذية راجعة من النمط المكتوب على المجموعة الضابطة التي لم يتلقى افرادها على تغذية راجعة (RENZI:1974,P2059)

٢- دراسة كارانية ١٩٩٢ CLARIANA

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر ثلاث انماط من التغذية الراجعة وهي (الفورية ، والرجعية ،المحاولات المتعددة ،المتاخرة)في مستوى اداء الطلبة

اجريت في الولايات المتحدة الامريكية على طلبة الصف الحادي عشر من المدارس الثانوية لمدينة واشنطن شملت العينة ١٠٠ طالب وطالبة وزعت عشوائيا الى خمس مجموعات على النحو التالي :

ا- الاولى تجريبية تلقت تغذية راجعة فورية

ب- الثانية تلقت تغذية راجعة متاخرة

ج- الثالثة تلقى افرادها تغذية راجعة متاخرة

هـ- تلقى افرادها اسئلة بدون تغذية راجعة

هـ- الخامسة تلقت مادة تعليمية دون اسئلة ومن دون تغذية راجعة

استغرقت التجربة (٥) اسابيع اعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد تم تطبيقه على المجموعات الخمسة وبعد نهاية التجربة توصل الى :

-تفوق المجموعات الثلاث التي حصل افرادها على تغذية راجعة على المجموعتين الضابطة

-تفوق المجموعة الثانية على كل من الاولى والثالثة

٣- دراسة هانك ١٩٩٥ Huang

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التغذية الراجعة بانماط متعددة على تحصيل الطلبة وتوجهاتهم نحو تعلم الحاسوب اجريت في الولايات المتحدة الامريكية على طلبة جامعة بنيوتا شملت العينة ١١٢ طالب وطالبة، وبعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي والاتجاه نحو التعلم وتوصل الباحث الى ما ياتي

١- تفوق المجموعتين والرابطة

٢- عدم وجود فرق بين المجموعتين

٣- اتجاهاتهم الافراد الذين تلقوا هم انفسها كانوا اكثر ايجابية نحو التعلم

مناقشة الدراسات السابقة

١- الاهداف :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

تباينت الدراسات السابقة الى حد ما في اهدافها بعضها استهدف التعرف على اثر نمط واحد للتغذية الراجعة في التحصيل والاداء اللاحق للمتعلم مثل دراسة (ريزن) في حين اخرى استهدف نمطين مثل دراسة (توشي) فضلا عن مقارنة كل نمط مع اخر مثل دراسة (الدليمي) اما الدراسة الحالية استهدف نمط لم يستهدفه الاخرين (النمط الحسي)

٢- الجنس :

اغلب الدراسات السابقة كانت عيناتها تشمل ذكور واناث الدراسة الحالية اقتصرت على الاناث

٣-حجم العينة :

تراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين ٥٧ كما في دراسة توشي و١١٢ كما في دراسة هانك اما البحث الحالي فان عدد افراد العينة.

٤- المرحلة الدراسية :

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في المرحلة الدراسية كما في دراسة (توشي)التي استهدفت المرحلة المتوسطة وصولا الى مرحلة البكالوريوس كما في دراسة (ريزن) مرورا بالمرحلة الاعدادية كما في دراسة (الدليمي) اما البحث الحالي استهدف المرحلة الابتدائية

٥- التكافؤ :

قام الباحثون في معظم الدراسات السابقة بالتكافؤ بين المجموعات وبشكل خاص في بعض المتغيرات مثل العمر والتحصيل الدراسي السابق .

٦- انماط التغذية الراجعة

لقد تناولت الدراسات السابقة انماط من التغذية الراجعة واختلفت الدراسة الحالية مع جميعها لانها اختارت نمط التغذية الحسية

٧- اداة البحث :

جميع الدراسات السابقة اعدت اختبارات موضوعية تحصيلية كأختبار بعدي لقياس الاثر وهي اتفقت مع الدراسة الحالية اذ انها ستعد اختبارا تحصيليا .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

يتناول هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق هدف البحث، من حيث اعتمادها التصميم التجريبي المناسب واختيار العينة وتكافؤ المجموعات في بعض المتغيرات المؤثرة وتحديد المادة الدراسية وصياغة الأغراض السلوكية لها، وأعداد أدوات البحث واستخدام الوسائل الأحصائية المناسبة في تحليل البيانات فضلا عن جوانب أخرى ذي صلة بإجراءات البحث ومستلزماته وعلى النحو الاتي:

أولا: التصميم التجريبي Experimental Design

ان اختبار فرضية البحث الحالي الخاص بمعرفة مدى تاثير التغذية الراجعة الحسية متغير مستقل في تحصيل التلميذات متغير تابع يتطلب اختيار التصميم التجريبي المناسب لانه يضمن للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط بحثه وتوصله الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه (وزارة التربية :١٩٨٣، ص١٠٧)ويعني التصميم التجريبي وضع هيكل للتجربة وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي لتجربة ما وصف الجماعات التي تتكون فيها عند التجربة وتحديد الطرق التي تم اختيار بها هذه العينة او الجماعة (رؤوف :٢٠٠١، ١٥٢)

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (ضابطة وتجريبية) ذواتي الاختبار البعدي لقياس التحصيل ويمكن تعبير عن التصميم التجريبي بالمخطط الاتي(الزوبعي :١٩٧٤،ص١٠٦)

المجموعات	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	تكافؤ المجموعات	تغذية راجعة حسية	اختبار تحصيلي قواعد اللغة العربية
الضابطة		بدون تغذية	

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

أولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي / بغداد – الرصافة الاولى

ثانيا: عينة البحث:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

اختارت الباحثة عشوائيا ابتدائية المصطفى للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى اذ ان الاقتصار على مدرسة واحدة يضمن تجانس بين مجموعات البحث مما لو اختيرت مدرستان لاحتمال اختلاف مجتمعات البحث التي تنتمي اليها المدارس.

- عينة البحث

بلغ عدد تلميذات الصف الخامس في المدرسة ١١٤ تلميذة موزعات على ثلاث شعب وبواقع ٣٦ تلميذة في شعبة أ و ٣٧ تلميذة في شعبة ب و٣٨ في شعبة ج وقد تم اختيار عينة البحث وفقا للاتي :

١- أُختيرت شعبتان من أصل ثلاث شعب في المدرسة ، وذلك بالتعين العشوائي، إذ اختيرت شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد تلميذاتها (٣٨) تلميذة ، وأصبحت الشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعدد تلميذاتها (٣٧) تلميذة ، وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث مبدئيا (٧٥) تلميذة.

- تم الحصول على معلومات حول الوضع الدراسي للتلميذات في السجلات الرسمية في المدرسة، فوجد حالات رسوب سابقة في الصف الخامس ضمن المجموعتين ، وحالات عدم التحاق بالدوام الرسمي، إذ وجد (٤) حالات رسوب وتلميذتان لم يلتحقا بالدوام لتركهما المدرسة وتلميذتان كبيرتان في العمر ضمن تلميذات المجموعة التجريبية ، و(٣) حالات رسوب وتلميذتان كبيرتان في السن وثلاث تلميذات لم يلتحقوا بالدوام لتركهم المدرسة ضمن تلميذات المجموعة الضابطة.

وقد عولجت مثل هذه الحالات باستبعاد التلميذات الراسبات إحصائيا من بيانات تجربة البحث مع أبقائهم في صفوفهم الدراسية حفاظا على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم. وأن سبب استبعادهم هو امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة، التي قد يكون لها أثر في المتغيرات التابعة وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٥٩) تلميذة بواقع (٣٠) تلميذة للمجموعة الأولى، وبواقع (٢٩) تلميذة للمجموعة الثانية.

ثالثاً: تكافؤ المجموعتين:

ان قيام الباحث بتوفير التكافؤ الاحصائي بين المجموعات امر ضروري لتصميم البحث حتى يمكنه من تفسير النتائج على ضوء التجربة دون تدخل عامل خارجي .(ابو علام :١٩٨٩ ،ص١١٤)

لذا حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في المتغيرات التالية :

١- العمر الزمني :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

عند حساب متوسط اعمار المجموعتين بلغ متوسط عمر المجموعة التجريبية (١٢٨,٩) وللمجموعة الضابطة (١٢٨,١٠)وبعد اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي :١٩٧٧،ص٢٧٠)ظهر ان الفرق لم يكن ذو دلالة احصائية وهذا يعني تكافؤ المجموعتان في هذا المتغير

٢- التحصيل الدراسي

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للعام السابق من سجلات المدرسة وعند حساب متوسط درجات كلا من المجموعتين اذ بلغت ٧,٣ للمجموعة الاولى و٧,٢ وعند حساب الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي ظهر ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

اداة البحث:

ومن متطلبات البحث الحالي أعداد أداة لقياس المتغير التابع: اختبار تحصيلي يهدف الى قياس تحصيل التلميذات في موضوع قواعد اللغة العربية ذلك للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته، وفي ما يأتي عرض يوضح الإجراءات حول الاداة :

اولاً – اختبار في تحصيل قواعد اللغة العربية:

١- بناء اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية: -

قامت الباحثة بأعداد فقرات الاختبار مستعينة بالمحتوى الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس وبلغت فقرات الاختبار (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (Multiple choice) تتضمن لكل فقرة أربعة بدائل حرصت الباحثة أن تكون هذه البدائل متجانسة جهد الأمكان، إذ تعد هذه الاختبارات من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية على الاطلاق.

- **اعداد جدول المواصفات: -**

اعدت الباحثة ١٣٨ غرضا سلوكيا وتم تحديد الأغراض السلوكية الخاصة لمادة قواعد اللغة العربية والبالغة ٦٠ غرضا سلوكيا، وفقاً لتصنيف بلوم للمستويات الثلاثة وعلى الترتيب (تعريف، تمييز، تطبيق) وبعد تحديد عدد فقرات الاختبار البالغة ٦٣ فقرة اعدت الباحثة جدول المواصفات او الخريطة الاختبارية .

- **صدق الاختبار Validity Test:**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

صدق المحتوى

عُرضت فقرات الاختبار التي أعدتها الباحثة والبالغة (٦٣) فقرة على عدد من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ولغرض التأكد من صدق الاختبار من حيث الدقة وتحقيق أهداف البحث، فقد تم الاعتماد على أراء الخبراء والمحكمين.

وفي ضوء ذلك أُجريت بعض التعديلات على عدد من فقرات الاختبار بالحذف والإضافة والتعديل حتى أصبح عدد الفقرات الصالحة والتي يمكن أن تحقق أهداف البحث هي (٦٠) فقرة إذ حازت كل فقرة على نسبة قبول (٨٥%) من أراء الخبراء وعدت الفقرات الاختبارية جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية وبذلك تحقق الصدق الظاهري والمحتوى.

- **تعليمات اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية:**

أ – تعليمات الإجابة:

بعد صياغة فقرات الاختبار بصيغتها النهائية في ضوء أراء الخبراء والمختصين وضعت الباحثة تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار وتضمنت اسم التلميذة ، والهدف من الاختبار، والوقت المخصص للإجابة، وكيفية الاجابة.

ب – تعليمات التصحيح:

لغرض تصحيح إجابات الطلاب على فقرات الاختبار أُجري الآتي:

– أعدت الباحثة الإجابات النموذجية لفقرات الاختبار وتتضمن مفتاح الإجابة النموذجية عن فقرات الاختبار البالغة (٦٠) فقرة.

– تم التصحيح لأوراق إجابات الطلاب عل أساس (٠،١) لكل فقرة من فقرات الاختبار اذ تعطى الاجابة الصحيحة درجة واحدة فيما تعطى الاجابة المخطئة أو المتروكة صفرا. وبذلك تكون درجة الاختبار بالكامل (٦٠) درجة.

ج – التجربة الاستطلاعية:

لغرض تأكيد وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة وحساب الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار بشكل كامل، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائيا من تلميذات الصف الخامس ، إذ تكونت العينة من (٢٠) تلميذة من غير عينة البحث. ولحساب متوسط

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

الوقت المخصص للإجابة فقد حُسب الوقت الذي استغرقه أول وأخر تلميذة للإجابة عن فقرات الاختبار ومنه وجد أن متوسط زمن الاجابة بلغ (٥٠) دقيقة.

د – التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أن الغاية من تحليل فقرات اختبار هو التحقق من صلاحية الفقرات وتحسينها من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على أعادة صياغتها أو حذفها ، كما يكشف عن مدى مراعاة الاختبار للفروق الفردية بين التلميذات ، من خلال التحقق من سهولة الفقرات وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين التلاميذ ذوي القابليات العالية وذوي القابليات الضعيفة ، وعليه طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذة من طلاب الصف الخامس صححت أوراق الإجابة ، ثم رتبت الدرجات النهائية ترتيبا تنازليا ، ثم أخذت أعلى نسبة ٢٧ % من درجات التلميذات تمثل المجموعة العليا ، وأدنى٢٧ % من درجات التلميذات تمثل المجموعة الدنيا ، تم تحليل البيانات إحصائيا وكما يأتي :

معامل صعوبة الفقرة Difficalty Etems:

تشير معظم المصادر الى أن الفقرة التي تتراوح مدى معامل الصعوبة لها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) تكون ضمن الحدود المقبولة، أما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلّب التعديل او التبديل او الحذف، وكانت معامل صعوبة الفقرات للاختبار تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠).

القوة التمييزية لفقرات الاختبار:

لغرض التعرف على قدرة فقرات الاختبار التحصيلي على التمييز بين التلاميذ ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يراد قياسها بالاختبار، رتبت الدرجات التي أحرزها تلاميذ العينة الاستطلاعية على الاختبار، أخذت منها المجموعات العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية، ثم حسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار فتراوحت بين (٠,٢٢- ٠,٥٦)، ويرى (Brown،١٩٨٠) أن الفقرة الاختبارية التي تبلغ قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فأكثر تعد فقرة جيدة.

ثبات الاختبار:

لأجل حساب ثبات الاختبار فقد اختيرت طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل الثبات، وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق انتشار لتقدير معامل ثبات الاختبار، إذ طبق الاختبار على (٥٠) تلميذة ، جزئت الإجابات الى نصفين، يضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية، ويضم النصف الثاني درجات الفقرات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط (Person) لاستخراج الارتباط بين النصفين، وقد بلغ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Basic Science journal ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

معامل الارتباط (٠,٩٠) ثم جرى تصحيحه بعد ذلك بمعادلة (Spearman_Brown) فأصبح معامل الثبات يساوي (٠,٩٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء التجربة التي أُجريت، وصولاً الى هدف البحث، ويتضمن التوصيات والمقترحات.

أولاً: – عرض النتائج: ويتضمن الاتي:

لغرض التحقق من الفرضية الاولى التي تنص على انه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في تحصيل قواعد اللغة العربية. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلميذات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤,١٧	٢,٨٩٠	٥,٧٩	٤,١٠	١,٩٩	دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الضابطة	٢١,٥٧	٨,٢٠١	٨,٢٥			

يتضح ان هناك فروقاً في المتوسطات لمصلحة المجموعة التجريبية ولبحث دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي، وهذا يعني ان هناك فروقاً دالة بين مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وهذا دليل على ان اشتراك جميع الحواس في التعلم يزيد من فاعليتها لذا تفوقت المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

الاستنتاجات :

١- استخدام التغذية الراجعة الحسية في المواقف الصفية اكثر فاعلية من عدم استخدام أي تغذية راجعة

٢- ضرورة استخدام التغذية الراجعة داخل الصف

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تنبثق التوصيات الاتية: -

- ضرورة استعمال التغذية الراجعة وعدها اسلوبا تدريسيا
- تدريب خريجي الكليات التربوية على استخدام التغذية الراجعة داخل الصف بانواعها
- استخدام التغذية الراجعة الحسية من قبل المعلمات داخل الصف اذ انها مناسبة لهم من حيث العمر
- ان تشمل دورات تاهيل المعلمين في المرحلة الابتدائية موضوعات تتناول استعمال التغذية الراجعة في التدريس

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة الاتي: -

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (الجنس- الاستبقاء- الدافعية... الخ).

٣- اعداد دراسات وبحوث تتناول المقارنة بين انماط التغذية الراجعة

المصادر

١- ابو علام ، رجاء محمود .علم النفس التربوي ،ط٤ ،دار القلم ،الكويت ،١٩٨٦.

٢- احمد ،محمد عبد القادر .طرق تعليم اللغة العربية ،ط٥،مكتبة النهضة العصرية ،القاهرة ،١٩٨٦ .

٣- البجة ،عبد الفتاح حسن . اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ،ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩.

٤- البياتي ،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس .الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ،بغداد ١٩٧٧.

٥- توشي ،باسمة جميل جرجيس . اثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء .(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل ،١٩٩١ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal
ISSN 2306-5249
العدد الثاني
٢٠٢١م/١٤٤٢هـ

٦- الدليمي ،كامل محمود نجم .اخطاء الطلبة النحوية في المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة بغداد ، ابن رشد ، ١٩٨٠ .

٧- الربيعي ،جمعة رشيد ،اثر استخدام التغذية الراجعة في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ،مجلة كلية المعلمين ،العدد ١٦ الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩ .

٨-الجنابي ،احمد لطيف ،ملامح من تاريخ اللغة العربية ،العراق ،وزارة الثقافة ،دار الرشيد ، ١٩٨١

٩- جمهورية العراق ،وزارة التربية ،طرائق تدريس اللغة العربية وتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين للصف الثالث دار المعلمين ،ط٣،مطبعة وزارة التربية ، ١٩٨٣

١٠- جمهورية العراق ،وزارة التربية ،منهج الدراسة الابتدائية ، دار المعلمين ،ط٣،مطبعة وزارة التربية ، ١٩٩٠

١١- الحيلة ،محمد محمود ،التصميم التعليمي ،نظرية وممارسة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ١٩٩٩.

١٢- داود ،عزيز حنا ،اثر استخدام التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي ،دار جامعة الخرطوم ،الخرطوم، ١٩٧٦

١٣- الدليمي ، محمود عبد ،اثر نمطين من انماط التغذية الراجعة في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة الاحياء ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩١

١٤- سمك ،محمد صالح :فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٥

١٥- شحاته ،حسن : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٤، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠

١٦-عودة ، احمد سليمان : القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٢،المطابع الوطنية ، عمان ، ١٩٩٣

١٧- غلوم ، عائشة عبد الله ، قواعد اللغة العربية اهميتها ومشكلات تعلمها ، مجلة التربية المستمرة ،العدد٥، ١٩٨٢

١٨- الكبيسي ،وهيب مجيد و صالح الداهري :المدخل في علم النفس التربوي ،ط١،دار المعارف ، ١٩٨١

١٩- الكخن ،امين :دليل ابحاث ميدانية في اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، ١٩٩٢

٢٠- مجاور ،محمد صلاح الدين : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته ،ط٤،دار القلم ١٩٨٣

٢١- ----------نماذج من الاختبارات في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، المنظمة العربية ، دار البحوث التربوية ، تونس، ١٩٨٣

٢٢- الجواري ، احمد عبد الستار :نحو التيسير دراسة ونقد منهجي ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٤

٢٣- جابر ،عبد الحميد واحمد خيري كاظم :مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط١،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩

٢٤- السيفي ، راضي رحمة جبر :اثر استخدام اسلوبين تدريسين على تحصيل التلامذة (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة بغداد ١٩٨٠

٢٥- علي ،اسعد احمد :قصة القواعد في اللغة العربية ،ط١،مطبعة الكويت ، الكويت ١٩٩٠

٢٦- شتات ،عبد المجيد محمد :التغذية الراجعة ، مجلة رسالة التربية ،دائرة البحوث التربوية ، مسقط ،١٩٨٦

٢٧- القاعود ، ابراهيم : اثر تزويد طلاب الصف الثاني بالاهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية ، المجلة العربية ، مجلد ١٢، الدوحة ١٩٩٩

٢٨- مبروك ،عبد الوارث :في اصلاح الخط العربي ،ط١،دار العلم ، الكويت ١٩٨٥

٢٩- رؤوف ، عبد الخالق : التصاميم التجريبية في التربية وعلم النفس ط١،دار عمار ،عمان،٢٠٠١

المصادر الاجنبية

30 -Cloriana ،R.B. et al. The effect of different feedback strategies using computer administered method –choice question as instruction. Paper presented at the annual testing of association for educational communications and technics, Washington, D.C Feb. 1992.

31- Huang, J.C. "The effects of these of feedback on achievement and attitudes during computer basied cooperative condition. Paper presented at the meeting of the association for educational communication and technology, California, Feb, 1995.

32- Renzi, N. B "A study of one effect of field dependence- independence and feedback on per for mance achievement", dissertation abstracts international, vol. (35), No. (4), October, 1976.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية